كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل توقيع صندوق مِنَح مارون شمّاس، يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠ كانون الأوّل (ديسمبر) ٢٠١٩ في قاعة مجلس الجامعة.

مارون شمّاس، أنا سعيد لأنّي جالس بجوارك اليوم. لقد أحرزتَ نجاحًا كبيرًا في الحياة. لقد نجحت في أكثر من مجال مثل توزيع الغاز والنفط، والموادّ الغذائيّة، وتكنولوجيا المعلومات وفي مجالات أخرى في الاقتصاد الوطنيّ. أنت خرّيج مدرسة سيّدة الجمهور وأفترض بالتالي أنّك في كلّ شؤونك تتمتّع بخلفيّة أخلاقيّة وروحانيّة إحتفظتَ بها على مقاعد الجامعة اليسوعيّة.

اليوم، باحتفالنا هذا من أجل إنشاء صندوق مِنَح جامعيّة يحمل اسمك، لا يسعني إلا أن أربط اسمك بنجاحٍ آخر هو نجاح "بيريتيك" Berytech، حاضنة الشركات الناشئة والأفكار المبتكرة التي يحملها الشباب اللّبنانيّ. مع جامعة القدّيس يوسف في بيروت، أنتَ ترافق هذه الشركة العظيمة منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٢ وجعلتها دعوة لك ومهمّة للشباب اللّبنانيّ الذين يرغبون في إظهار قدرتهم في مجال ريادة الأعمال. أنت لم تسعَ فقط في التعبير عن أفكارهم الإبداعيّة والمبتكرة، والتي كان لبعضها صدى مدوي، ولكنّك ساهمتَ في الاحتفاظ بل في استعادة المئات من الروّاد من الخارج، أولئك الروّاد الذين تركوا بصماتهم في الحياة الاقتصاديّة. إنّه عمل يجذّر هؤلاء الشباب في بلدهم، ولقد تعهّدتَ القيام به وهو ليس بالعمل الصغير، في وقتٍ يفكّر فيه العشرات من شباب بلدنا بالهجرة للعمل في بلاد أخرى.

عزيزي مارون، لستَ اليوم المتعهّد ورجل الأعمال والمدير فحسب، بل أنتَ أيضًا شريك جامعة القدّيس يوسف في بيروت في إدارة "بيريتيك" Berytech ! أنتَ أيضًا، مارون شمّاس، الرجل المتضامن الذي يقدّم مبلغًا من الأموال بغية توفير الفرص لشباب آخرين ليواصلوا دراستهم ويصبحوا روّاد أعمال ناجحين في حياتهم.

شكرًا مارون لما تمثّله لنا في جامعة القديس يوسف في بيروت، شريكًا لا مثيل له، وشكرًا لبادرة الكرم هذه التي تُدرج اسمك في سجلّات التضامن من أجل تربية تساهم في صنع الوطن.